

## دراسات وبحوث

من ذلك ولا أكبر إلاّ في كتاب مبین، ([75]) 3 - شهادة الرسول لأُمَّته: وصف النبي صلى  
الله عليه وآله في آيات بالشاهد مثل: 1 - يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً  
ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، ([76]) 2 - إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً  
ونذيراً ([77]). 3 - إنا أرسلنا اليكم رسولاً شاهداً عليكم كما أرسلنا إلى فرعون  
رسولاً ([78]). والشائع عند المفسرين أنه بمعنى كونه شاهداً على الأمة أو لهم في الآخرة  
متحملاً للشهادة في الدنيا ومؤدباً لها في الآخرة. يقول الطبرسي في الآية الأولى: شاهداً  
على أمتك فيما يفعلونه من طاعة أو معصية وإيمان أو كفر لتشهد لهم وعليهم يوم القيامة  
وتجازيهم بحسبه ([79]). وقال البيضاوي: شاهداً على من بُعث إليهم بتصديقهم وتكذيبهم  
ونجاتهم وضلالهم، ([80]) ونظيره يوجد في تفسير غير هذه الآية وعند غير الطبرسي والبيضاوي.